

## نقل الأديب

مؤتاز محمد إسحاق التاشيبي

—\*—

٣٨٩ - لو جاء في الفناء قرآن ما جاء الا هكذا

قال مالك بن أبي السمح : سألت ابن سريج عن قول الناس :  
فلان بصيب وفلان يخطئ ، وفلان يحسن وفلان يسيء ، فقال :  
الصيب المحسن من المنين هو الذي يشبع الألمان ، ويملا الأنفاس ،  
ويعمل الأوزان ، ويفخم الألفاظ ، ويعرف الصواب ، ويقوم  
الإعراب ، ويستوفي النعم الطوال ، ويحسن مقاطيع النعم القصار ،  
ويصيب أجناس الإيقاع ، ويختلس مواقع النبرات ، ويستوفي  
ما يشاكلها في الضرب من النقرات  
فرضت ما قال علي معبد<sup>(١)</sup> فقال : لو جاء في الفناء قرآن ما جاء  
إلا هكذا

٣٩٠ - محمد الله فقد نقرت

ابن الجوزي : مر غراب الماجن بسائل يقول : أنا عليل  
وأنا جائع !

فقال له : احمد الله فقد نقرت<sup>(٢)</sup>

٣٩١ - يوم الأربعاء

ياقوت : لما ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم  
ابن جندب الهذلي أن يؤم بالناس في (مسجد الأحزاب) فقال له :  
أصلح الله الأمير ، لم منعتني مقام أبائي وأجدادي قبل ؟

(١) قال اسحق الموصلي - وهو ينادي بكر ابراهيم بن المهدي - : هذا  
صوت تمعد فيه سريج : فقال له ابراهيم : كيف يجوز ان تقول تمعد ابن  
سريج ، وإنما معبد إذا أحسن قال : أصبحت سريجاً  
(٢) قه من صرته - بنتع الدين وكسرها - قها وقهوها : صبح  
وهو في عيب علته فهو ناهج قه كركم ( التاج ) والنقاعة من مصادر  
قته الحديث أي نهمة لامن مصادر الفعل المتقدم

ومن مشبهات هذه الطريقة ما رواه ( النفع ) وهو : خرج الأديب  
النحوي هذيل الأشبيلي يوماً من مجله فنظر الى سائل هاري الجسم وهو  
يرعد ويمسح : ( الجوع والبرد ) فاخذ يده وقله الى موضع بلته الشمس  
وقال له : صبح ( الجوع ) فقد كفك الله مؤونة البرد ...

قال : ما منعك منه إلا يوم الأربعاء<sup>(١)</sup> يريد قوله :  
يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يحدث لي بعد النهي طرباً  
إذ لا يزال غزال فيه يفتني يأتي إلى (مسجد الأحزاب) منتقياً  
يجبر الناس أن الأجر هته وما أتى طالباً أجراً ومعتباً  
لو كان يطلب أجراً ما أتى ظهراً<sup>(٢)</sup>  
مضمخاً بفتيت السك مختضباً

٣٩٢ - هني في القبور !!!

يجي بن حكم البكري الجياني :  
أرى أهل التراء إذا توفوا بنوا تلك المقابر بالصخور  
أبوا إلا مباحاة وتيهك على الفقراء حتى في القبور !

٣٩٣ - مهال الأطباء هم الوباء في العالم

في (الآداب الشرعية) لابن مفلح : يبنى (المرء) أن يستعين  
في كل شيء بأعلم أهله كما عليه نظر عقلاء الناس ؛ لأن الأعمم أقرب  
إلى الإصابة . ولما لك في الموطن : « عن زيد بن أسلم أن رجلاً  
في زمان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) أصابه جرح ، فاحتقن  
الجرح الدم ، وأن الرجل دعا رجلين من بني أنمار فنظرا إليه ،  
فرعما أن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قال لها : أيكما أطيب<sup>(٣)</sup> ؟  
فقالا : أو في الطب خير يا رسول الله ؟ فزعم زيد أن رسول الله  
( صلى الله عليه وسلم ) قال : أنزل الدواء الذي أنزل الأدواء »  
فأما الجاهل فلا يستعين به . قال ابن عقيل في (الفنون) : جهال  
الأطباء هم الوباء<sup>(٤)</sup> في العالم ، وتسليم المرضى إلى الطبيعة أحب  
إلى من تسليمهم إلى جهال الطب

٣٩٤ - الوهبية الخبيثة . . .

ابن الجوزي : أخبرنا علي بن الحسن عن أبيه قال : أخبرني  
جماعة من شيوخ بغداد أنه كان بها في طرف الجسر سائلان

(١) في (القاموس) : مثثة عمدورة ، وفي (المصباح) بكسر الباء  
وبعض بني أسد يفتحها ، والضم لفة قليلة فيه وفي (اللسان) : والنتينة  
أرجاوان ، والجم أرجاوات وفي (القاموس) وشرحه (أرباءان وأرباءات  
(٢) ظهراً : حرك الظهر ضرورة  
(٣) قال الجاحظ : قال شيخ من الأطباء : الحمد لله فلان يزاحني في الطب  
ولم يختلف إلى البيمارستان تمام خمسين سنة  
(٤) الوباء : الطاعون ، كل مرض عام ، بالنصر والند ، وجمع المدود  
أوبئة وجم القصور أوباء

مر غراب بنا يسبح وجه الربى (١)  
قلت له : مرحبا يا لؤن شعر انصبي !  
٣٩٧ - أتتكم شهود الهوى تسهر

دخل أبو القاسم نصر بن احمد الحميري على أبي الحسين بن النبي  
في آخر حريق كان في سوق المريد ، فقال له أبو الحسين النبي :  
يا أبا القاسم ، ما قلت في حريق المريد ؟ قال : ما قلت شيئا . فقال له :  
وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة - والمريد من أجل شوارعها  
وسوقه من أجل أسواقها - ولا تقول فيه شيئا ؟ فقال : ما قلت  
ولكني أقول وأرتجل هذه الأبيات :

أتتكم شهود الهوى تشهد      فا تستطيعون أن تجحدوا  
فيا مرديون ناشدتكم      على أنني منكم مجهد  
جري نفسى صعداً نحوكم      فن أجله احترق المريد  
وهاجت رياح حنيني لكم      وظلت به ناركم توقد  
ولولا دموعي جرت لم يكن      حريقكم أبداً يخمد

(١) يجوز كتابه الألف الثالثة اللغوية عن الواو من مضموم الفاء  
ومكسورها - بالياء .

أعميان ، أحدهما يتوسل بغيره والآخر بماوية ، ويتمصب لها الناس ،  
ويجعلان القطع (١) ، فإذا انصرفا اقتسما القطع ، وكان يجتانان  
بذلك على الناس (٢)

٣٩٥ - فينظر أبرهه له أم لا ؟

في ( كتاب الأم ) للشافعي : استعمل النبي ( صلى الله عليه  
وسلم ) رجلاً من الأزدي على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ،  
وهذا أهدى إلي . فقام النبي ( صلى الله عليه وسلم ) على النبي فقال :  
ما بال العامل يبعثه على بعض أعمالنا فيقول : هذا لكم وهذا أهدى  
إلي ؟ فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا ؟

٩٣٦ - بالورد شعر الصبا

قال أبو بكر يحيى بن محمد الأتقيري : كناعع المعجوز الشاعرة  
المروفة بـ ( ابنة ابن السكبان ) الملقبة فر علينا غراب طائر  
فسألناها أن تصفه فقالت على البديهة :

(١) لم ترح القطعة والقطع تستلان في هذا الزمان استعمالها في القديم  
(٢) وقت هذان الأعميان على نسبة الجمهور فلما بها . وقرأ قطعه ...  
ورؤساء القوم مثل الأعميين :  
أما هذه ( المناهب ) أسباب ( م ) بلذب الدنيا إلى الرؤساء

## لماذا تقاسى كل هذه المتاعب والآلام ؟



استخدم قواك الخفية الأثيرية فتخلص من كل هذه المآسى - أطلب كتابنا المجاني ففيه التلميحات والإرشادات التي تريك  
كيف تستغل مواهبك وتستخدم قواك النفسية لتقلب بها مرسك بصحة وبؤسك بمادة وفشلك بنجاح وتحقق كل أمل  
تنشده وتخلص من الخوف والكآبة والوسواس وضف الذآكرة والإرادة ومن العادات الضارة والثورستانيا والمستريا  
وتحصل على الجاذبية والشخصية البارزة

فاكتب إلى الأستاذ أكرم نوما مدير معهد الشرق للباحث النفسية - ٧١٩ شارع الخليج المصري بجمرة بمصر

وارفق بطلبك ١٥ ملياً طوابع للمصاريف فتصلك التلميحات مجاناً برجوع البريد